حرف المضارعة تخفيفا للفرق بينه وبين المضارع المخاطب والصحيح ما ذهب
اليه البصريون وهو انه مبني على السكون لان الفعل انما كان معربا بالمشابهة التي
تحصل بدخول حرف المضارعة فيه فلما حذفت عاد الى البناء والاصل في البناء
السكون كما ان الاصل في الاعراب الحركة وانما اخذ الامر من المضارع دون
الماضي لان الامر للطلب والطلب لا يكون في الماضي لانه غاية وطلب الغاية محال
وكيفية اخذ الامر من المضارع ان تحذف حرف المضارعة وتنظر ما بعد المحذوف
فانه متحرك او ساكن فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج مثلا
فتسقط انت منه اي من المضارع حرف المضارعة ليفرق بينه وبين
المضارع وتأتي بصورة الباقي اي بعد حذف حرف المضارعة مجزوما
اي مثل المجزوم لكن حذف المضارع وهو اداة التثنية تنبيها على المبالغة
ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي او لانه وصف للفعل المقدر اي حال كونه
فعلا مجزوما وانما قدرنا المثال في قوله مجزوما لئلا يخالف قوله فهو جار على
لفظ المضارع المجزوم فليتأمل فتقول في الامر الحاضر من تدحرج دحرج
اصله تدحرج حذفت حرف المضارعة فنظر الى ما بعدها فهو متحرك
وهو الدال واتى بصورة الباقي مجزومة فصار دحرج دحرجا دحرجوا
للمذكر دحرجي دحرجا دحرجن للمؤنث وهكذا اي مثل دحرج تقول
في كل ما يكون بعد حرف المضارعة متحركا كفرّح وقاتل وتكسّر وتباعد
وتدحرج اعلم انه لا فرق بين المثنى وجمع المذكر في الماضي والامر من باب
تفعّل وتفاعل وتفعلل لانك تقول في تثنية الماضي من تفعّل تفعّلا
وفي تثنية الامر تفعّل تفعّلا ايضا وتقول في الجمع المذكر من ماضي تفعّل
تفعّلوا وفي جمع المذكر من الامر تفعّلوا كذلك التثنية والجمع في الماضي

والامر

والامر من تفاعل وتفعلل هذا اذا لم يكن ما بعد حرف المضارعة ساكنا
فان كان ساكنا كما في تنصر فتحذف منه اي من الفعل المضارع حرف المضارعة وتأتي
بصورة الباقي من حروف المضارع بعد حذف حرف المضارعة مجزوما كما في القسم
الاول بحال كون هذا الباقي مزيدا في اوله لتعذر الابتداء بالساكن همزة وصل
لان الهمزة من اقصى المخارج فناسب الاول مكسورة تلك الهمزة اذا كان عين
المضارع مفتوحا او مكسورا اما اذا كان مكسورا نحو اضرب فالكسر للاتباع
لا مفتوحة لئلا يلتبس بالامر من باب الافعال ولا مضمومة اما لدفع الثقل او لدفع
الالتباس بينه وبين الماضي الذي لم يسم فاعله من باب الافعال ولا اعتداد بحركات الاواخر
لان الاعجاز يتردد كثيرا وكذا ان كان مفتوحا تجتلب همزة الوصل مكسورة نحو
اعلم لا مفتوحة لئلا يلتبس بماضي الافعال ولا مضمومة اما لدفع الثقل او لدفع
الالتباس بينه وبين مجهول المتكلم وحده لمضارع علم الآتي في حال ان يكون عين
المضارع منه اي من الباقي او من المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة
حركة العين او لانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولا اعتداد بالساكن
لانه ليس بحاجز حصين ولو فتحت لالتبس بمعلوم المتكلم وحده لمضارع نصر
فتقول فيما كان عين المضارع مضموما انصر انصرا انصروا الى آخره وكذلك اي كما كان
عين المضارع منه مضموما كان عين المضارع منه مكسورا نحو اضرب وما كان عين
المضارع منه مفتوحا نحو اعلم وما كان مزيدا على الثلاثة نحو انقطع واجتمع و
استخرج واعلم ان صيغة الطلب اذا خوطبت به الاعلى تسمى دعاء وان خوطبت به
الادنى تسمى امرا وان خوطبت به المثل تسمى رغبة والتماسا عوض على هذا الاصل
بقوله وفتحوا اي ارباب هذا الفن همزة اكرم مع ان القياس فيه الكسر هذا جواب
عن سؤال المقدر تقريره ان يقال انتم قلتم اذا لم يكن عين فعل المضارع مضموما ما سوى

Copyright © King Saud University